

¹بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورَ لَمَّا حَمَدَ عَصَبُ الْمَلِكِ أَحْسُوِيرُوشَ ذَكَرَ
وَشَيْتِي وَمَا عَمِلْتُهُ وَمَا حَيَمَ بِهِ عَلَيْهَا. ²فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ
الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ، لِيُطْلَبَ لِلْمَلِكِ قَتِيَاثَ عَذَارَى حَسَنَاتِ
الْمُنْطَرِ ³وَلْيُوكَلِ الْمَلِكُ وُكَلَاءَ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ
لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْقَتِيَاثِ الْعَذَارَى الْحَسَنَاتِ الْمُنْطَرِ إِلَى
شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ النَّسَاءِ إِلَى يَدِ هَيْجَايَ خَصِيٍّ
الْمَلِكِ حَارِسِ النَّسَاءِ، وَلْيُعْطَيْنَ أَذْهَانَ عِطْرِهِنَّ. ⁴وَالْقَتَاةُ
الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْتِي الْمَلِكِ فَلْتَمْلِكْ مَكَانَ وَشَيْتِي.
فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْتِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا. ⁵كَانَ فِي
شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَحَائُ بْنُ يَائِزَرَ بْنِ
شَمْعِي بْنِ قَيْسٍ، رَجُلٌ يَبْلَامِينِيٌّ ⁶قَدْ سَبَى مِنْ أَوْرُشَلِيمَ
مَعَ السَّبْيِ الَّذِي سَبَى مَعَ يَكْتَابَا مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي سَبَاهُ
بُخْزَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ⁷وَكَانَ مُرَبِّبًا لِهَدَسَةَ أَيْ أُسْتِيرَ بِنْتِ
عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتِ الْقَتَاةُ جَمِيلَةً
الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمُنْطَرِ، وَعِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا اتَّخَذَهَا
مُرْدَحَائُ لِنَفْسِهِ ابْنَةً. ⁸فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ
وَجُمِعَتِ قَتِيَاثُ كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى يَدِ
هَيْجَايَ، أُجِذْتُ أُسْتِيرُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى يَدِ هَيْجَايَ
حَارِسِ النَّسَاءِ. ⁹وَحُسِنَتِ الْقَتَاةُ فِي عَيْتِهِ وَتَالَتْ نِعْمَةً
بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَ بِأَذْهَانِ عِطْرِهَا وَأَنْصَبَتْهَا لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهَا
مَعَ السَّبْعِ الْقَتِيَاثِ الْمُخْتَارَاتِ لِيُعْطَى لَهَا مِنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَتَقْلَهَا مَعَ قَتِيَاتِهَا إِلَى أَحْسَنَ مَكَانٍ فِي بَيْتِ
النَّسَاءِ. ¹⁰وَلَمْ تُخْبِرْ أُسْتِيرُ عَنْ شَعْيِهَا وَجَنَسِهَا لِأَنَّ
مُرْدَحَائَ أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ. ¹¹وَكَانَ مُرْدَحَائُ يَتِمَشَّى
يَوْمًا قِيَوْمًا أَمَامَ دَارِ بَيْتِ النَّسَاءِ لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلَامَةِ
أُسْتِيرَ وَعَمَّا يُصْنَعُ بِهَا. ¹²وَلَمَّا بَلَغَتْ تَوْبَهُ قَتَاةٌ فَقَتَاةٌ
لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحْسُوِيرُوشَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَسَبُ
سِنَّةِ النَّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ تُكْمَلُ أَيَّامُ

تَعَطُّرِهِنَّ سِنَّةَ أَشْهُرٍ يَرَبِّتِ الْمُرَّ وَسِنَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ
وَأَذْهَانِ تَعَطُّرِ النَّسَاءِ ¹³وَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّ قَتَاةٍ تَدْخُلُ إِلَى
الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا قَالَتْ عَنْهُ أُعْطِيَ لَهَا لِلدُّخُولِ مَعَهَا مِنْ
بَيْتِ النَّسَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ¹⁴فِي الْمَسَاءِ دَخَلَتْ وَفِي
الصَّبَاحِ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ النَّسَاءِ الثَّانِي إِلَى يَدِ شَعْبَشَعَارَ
خَصِيٍّ الْمَلِكِ حَارِسِ السَّرَارِيِّ. لَمْ تَعُدْ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ
إِلَّا إِذَا سُرَّ بِهَا الْمَلِكُ وَدُعِيََتْ بِاسْمِهَا. ¹⁵وَلَمَّا بَلَغَتْ تَوْبَهُ
أُسْتِيرَ ابْنَةُ أَبِيخَايِلَ عَمِّ مُرْدَحَائِ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ابْنَةً
لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ
هَيْجَايَ خَصِيٍّ الْمَلِكِ حَارِسِ النَّسَاءِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَتَالُ
نِعْمَةً فِي عَيْتِي كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ¹⁶وَأُجِذْتُ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ
أَحْسُوِيرُوشَ إِلَى بَيْتِ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ هُوَ شَهْرُ
طَلِيسُوتَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. ¹⁷فَاحْتَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَإِحْسَانًا قُدَّامَهُ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعَذَارَى، فَوَضَعَ تَاجَ الْمُلِكِ عَلَى رَأْسِهَا
وَمَلَكَهَا مَكَانَ وَشَيْتِي. ¹⁸وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً
لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ، وَلِيْمَةً أُسْتِيرَ. وَعَمِلَ رَاحَةً لِلْبِلَادِ
وَأُعْطِيَ عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ¹⁹وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَذَارَى
ثَانِيَةً كَانَ مُرْدَحَائُ جَالِسًا بِيَابِ الْمَلِكِ. ²⁰وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ
أَخْبَرَتْ عَنْ جَنَسِهَا وَشَعْيِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَحَائُ. وَكَانَتْ
أُسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَحَائِ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا
عِنْدَهُ. ²¹فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَيَّتَمَا كَانَ مُرْدَحَائُ جَالِسًا فِي بَابِ
الْمَلِكِ عَصَبَ يَغْنَانُ وَتَرَشُ خَصِيَّ الْمَلِكِ حَارِسَا الْبَابِ،
وَطَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْسُوِيرُوشَ. ²²فَعَلِمَ
الْأَمْرَ عِنْدَ مُرْدَحَائِ، فَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ
الْمَلِكَ بِاسْمِ مُرْدَحَائِ. ²³فَفُجِصَ عَنِ الْأَمْرِ وَوُجِدَ، فَضَلَبَا
كِلَاهُمَا عَلَى حَشَبَةٍ، وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ
أَمَامَ الْمَلِكِ.